

### نماء ... مدرسة لتعليم فنون الحياة

البداية كانت مبادرة طرحتها مجموعة من الشباب العامل في مجال التنمية ممن شعروا بحاجة لخلق بيئة مواتية وداعمة لجهود العمل التنموي. هذه المبادرة أدت الى تأسيس مشروع نماء وهو عبارة عن مدرسة صيفية لتعليم وتأصيل فكر وثقافة التنمية لدي الشباب. المدرسة تستمر لمدة ثلاثة اسابيع خلال شهر يوليو وتستهدف نقل الخبرات والمعرفة للشباب في مجالات مختلفة إقتصادية وسياسية تتعلق بقضايا ومشكلات التنمية وإكسابهم مهارات تمكنهم من المشاركة بفعالية و إثراء العمل الاهلي في مصر.



جاءت بداية نماء من خلال جمعية نهضة المحروسة لتجد إستضافة و إحتضان و تشجيع من كلية الإقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ودعمًا مادياً ومعنوياً من مؤسسة كونراد أدنهاور الألمانية لتمثل بذلك نموذج مثالي للتعاون ما بين مؤسسات العمل الأهلي والمجتمع الأكاديمي المتمثل في جامعة القاهرة والمجتمع المدني الدولي والذي يمثله الدعم الالاماني.

تشير الدكتورة نادية مصطفى مدير مركز حوار الحضارات بكلية الإقتصاد والعلوم السياسية الى ان من أهم مميزات مدرسة نماء ذات تأثير تراكمي لأن المشاركين علي مدي السنوات والتي تمتد لثلاث سنوات يكونون فيما بينهم شبكة للتبادل المعرفي والتعاون من خلال مشروع أطلقته نماء تحت إسم تواصل ومن ناحية أخرى وعلى الرغم من أن نماء بدأت بتمويل الشريك الالاماني إلا انها إستطاعت أن توفر هذا العام نصف التمويل من خلال التمويل الوطني و الجهود الذاتية وهو نجاح يحسب للقائمين علي المشروع، ويضمن للمشروع الاستمرارية الذاتية في المستقبل.

ويوضح أيمن شحاتة العضو الممثل لجمعية نهضة المحروسة وواحد من مؤسسي نماء أن فكرة المدرسة نبعت من الشباب الذين شعروا أن المفهوم الغربي للتنمية رغم ما يتمتع به من ثراء إلا أنه لا يعبر عن الواقع المصري وان هناك ضرورة لتطوير رؤية و ادوات عمل تتبع من المجتمع. وأضاف أن المشاركين في المدرسة في 2008 بما سيكتسبونه من خبرات وما يضيفونه من رؤي مشيراً إلي أن أحد مميزات نماء أنها مبنية بالكامل علي جهود المتطوعين المتحمسين لفكر التنمية والمؤمنين بالرسالة. والمعروف ان هذا المشروع يقام للعام الثالث على التوالي ويفتح ابوابه للشباب من سن 18 سنة وحتى 35 سنة.

ويقول **الدكتور اندرياس يا كوبس المدير التنفيذي لمكتب مؤسسة كونراد اديناور بالقاهرة** انه كان من اكثر المتحمسين لهذا المشروع لانه شارك في شبابه في أنشطة مماثلة في المانيا وكانت لها أكبر الاثر في حياته وأتاحت له فرصة التعلم وتكوين صداقات وعلاقات واسعة. وأشار أيضاً إلي أهمية هذه النوعية من الأنشطة والتي تهتم بالتعليم المدني بهدف دعم المشاركة المجتمعية ونشر ثقافة الديمقراطية. وقال ان الديمقراطية تعني بالاساس الإهتمام بالمجتمع وحل مشكلة من جانب أعضاء هذا المجتمع بعيداً عن الجزر السياسية للأحزاب مثلاً ذات التوجهات المختلفة.

وعن اسباب الانضمام لتلك المدرسة تقول سلوي يونس 31 عاماً والتي تقدمت للإلتحاق بالدراسة لهذا العام أنها مهتمة بإكتساب الخبرات اللازمة لبناء مشروع تنموي علي قواعد ثابتة. ورغم ان سلوي والتي تعمل مدرسة وهي أيضاً متطوعة في العديد من مشروعات التنمية تملك خبرات متراكمة في مجال التنمية إلا انها رأت ان نماء ستوفر لها إكتساب المهارات اللازمة لبناء مشروعها الخاص. وتحلم سلوي بتطوير برنامج تربوي للتنمية يشارك فيه اطفال المدارس في مشروعات فعلية لتتحول التنمية لمهارة وفكر يكتب في مرحلة بناء الشخصية.

اما الدكتورة مي عطية جمال الدين وهي متخصصة في مناهج التربية وأم لإبن وابنة في سن الشباب هي أيضاً من الدارسين في دورة نماء الصيفية وتقول ان ما إجتذبتها لتمثل هذه الدراسة إلي جانب تطوير قدرتها علي المشاركة المجتمعية هي فكرة التواصل بين الاجيال إذ يشارك الشباب مع الكبار في مناقشة قضايا ومشكلات المجتمع ليكتسب الطرفان فهماً اوسع لوجهة نظر الطرف الآخر وتأمل مي أن تجعلها هذه المشاركة أم افضل لأبنائها، ان تفتح لها أبواب المشاركة في بناء المجتمع.